

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وإن أسيء إليه غفر ثم يكون من وراء ذلك لرعيته عمادا يدفع عنهم الملمات ويكشف عنهم المعضلات فقال له معاوية ها هنا يا أبا بحر ثم تلا (ولتعرفنهم في لحن القول) .

356 - وفد أهل العراق على معاوية وفيهم الأحنف .

ولما قدم وفد أهل العراق على معاوية وفيهم الأحنف خرج الآذن فقال إن أمير المؤمنين يعزم عليكم ألا يتكلم أحد إلا لنفسه فلما وصلوا إليه قال الأحنف لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت ونازلة نزلت ونائبة نابت ونابنة نبتت وكلهم بهم حاجة إلى معروف أمير المؤمنين وبره فقال حسبك يا أبا بحر فقد كفيت الغائب والشاهد .

وفد أهل العراق على معاوية ومعهم زياد وفيهم الأحنف .

وفد أهل العراق على معاوية ومعهم زياد بن أبيه وفيهم الأحنف بن قيس فقال زياد .

357 - خطبة زياد .

يا أمير المؤمنين أشخصت إليك أقواما الرغبة وأقعد عنك آخرين العذر فقد جعل الله تعالى في سعة فضلك ما يجبر به المتخلف ويكافأ به الشاخص